اما ماده او صوره والماده اما بعيده كالاسطقسات او متوسطه
كالاخلاط او قريبه كالاعضا والصوره هي القوى الثلثه الطبيعيه
والحيوانيه والنفسانيه والتابعه اما للماده فالمزاج واما للصوره
وهذا ينقسم قسمين غايه ونافع في الغايه فالغايه الافعال
ونافع في الغايه الارواح اذ كانت هي الحامله للقوى الخادمه لها
وقد يعدون في عدد هذه الامور اربعه اخر وهي السن
الناس والسحنات والاوهام والفرق بين الذكور والاناث ٥

ما الاسطقس

اقل جزء فيما هو له اسطقس ٥

واذا بسط حده كيف يقال

يقال ان الاسطقس هو اقل جسم تركب منه الشي
واذا حلل وقف التحليل عنده وهو اقل جزء موجود
في الشي والجزء الاقل اما ان يكون هكذا عند الحس
وهو في الطب مركب بمنزله العظم واللحم والعصب واما ان
يكون بسيطا عند العقل بمنزله النار والهوا والما والارض
الا ان هذه الاقل القياس لحاجتنا الى العقل لا الى
الحس قال ارسطوطاليس في كتاب السما الاسطقس هو
الشي الذي منه يكون ما هو له اسطقس ويكون اولا وهو موجود
فيه اما بالقوه واما بالفعل فاما بقراط في الطبيعيات فقال انه
موجود في المتكون منه بالقوه لا بالفعل واظن انه اراد بهذا
القول ان الاسطقسات في المركب موضعها احيانا خفيه عن الحس

متفرقه لا تظهر فعلها على التمام لاجل اجتماعها في المركب
وتفرقها في اجزائه فهي فيه كالكامنه يظهر فعلها منكسر الثبوت

ولم قال ذلك

لان تركيبها من الاسطقسات على سبيل المزاج على رايه
وراي ابقراط وجالينوس لا على سبيل الاجتماع ولو كان كذلك لكان
يحفظه الصور فيما اعتقد قال قوم ان الاسطقسات فيها بالفعل
ما والان المقابل اذا كان في شي بالقوه فمقابله فيه بالفعل
وهذا غير صحيح لانه قد يكون ان يكون الطرفان بالقوه
والمتوسط بالفعل وارسطوطاليس يعلمنا انها بالقوه من قبل
انا اذا اخذنا قطعه لحم بالغنا في تجزيتها الى اصغر صغير
واخذنا قطعه نار وبلغنا في تجزيتها الى اصغر صغير
وكان جرم النار مساويا للقطعه للحم واللحم مركب من
الاربعه الاسطقسات وان كانت فيه بالفعل وجد
في اصغر صغير اللحم نار هي اصغر من صغير النار لوجود
تلك البواقي فيه فقول ارسطوطاليس ان الاسطقس
فيها بالقوه للفرق بينه وبين العله الاليه والفاعله وقوله
اول بسبب الاسطقسات التي هي عند الحس وبسبب
المتوسطات التي بين الاسطقسات الاول والمركبه كالاعضا
المتشابهه الاجزا كالاخلاط ٥

وكيف سمي الشي الذي منه يتركب شي اخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)